تلك الوحدة المذكورة لما كانت عين الكثرة في باطن الجمع كانت اربعة
في ظاهر الفرق بظهور آثارها فتلك الكثرة الصفاتية الاسمائية
والاربعة هي امهات الصفات والاسما الالهية التي هي المظهرة
لجميع عوالم الامكان وهي صفة الحياة والعلم والارادة والقدرة
في غيب الذات الالهية فاذا ظهرت بآثارها فهي الاسم الحي
والعالم والمريد والقادر وبقية الصفات والاسما فروع هذه
وقد يشير بهذه الاربعة الى اللاحي والواشي ونفسه والمحبوبة
الاربعة في الغيب وهي الشهادة ∴

والى واياها لذات ومن يشي بها وتنم فيها صفات تبدت

والى اي ومن حيث معلوميتي الجامعة لجميع تاثيرات الكثرة
الصفاتية الاسمائية وقوله واياها اي المحبوبة
الحقيقية من حيث عالميتها اي المستغرقة لجميع افراد
كثرتها الصفاتية الاسمائية المذكورة وقوله لذات
اللام موطية للقسم المقدر وذات خبران وهذا هو مقام
الاتحاد المشار اليه فيما سبق ولا يكون الا بعد التحقق بمقام
الفنا بحيث ترجع المعلومات الى عالمها والمرادات الى مريدها
والمقدورات الى القادر عليها وهكذا فتنتهي الآثار الكونية
في وجود مؤثرها الحق وينكشف ذلك للعبد السالك
في نفسه وفي غيره ويظهر له ان الامر كذلك في حقيقته
وانما كان مغلوبا بالاوهام مشتبها عليه اشد الاشتباه
وقوله ومن يشي بها اي بالمحبوبة الحقيقية اي ينقل الى
اوصافها وينقل اليها اوصافي ومن هنا قال موسى عليه
السلام ان هي الا فتنتك الآية وقوله وتنم اي اذاعها

اي

اي عن المحبوبة الحقيقية يعني اراد ان يميلني ويثنيني
عن محبتها وهو اللاحي العذول وهو من قوله تعالى اغفلنا
قلبه عن ذكرنا وقوله صفات جمع صفة وهي الحضرات
المتنوعة المختلفة الكامنة في غيب الوحدة الذاتية الوجودية
وقوله تبدت تبدد بالدال المهملة من حيث انها ظهرت
بآثارها فهي الاسما الالهية الحسنى الذي ظهرت بها الاكوان
وتفصلت بها الاعيان فان من اسمائها الجاذبة واسما
جلالها المانعة السالبة فالجاذبة هي الجاذبة من الجانبين جاذب
وحدة الذات لجاذب كثرة الصفات والاسما وجاذب كثرة
الصفات والاسما لجانب وحدة الذات وهي الواشي يشي
اخبار الوحدة للكثرة واخبار الكثرة للوحدة والمانعة
السالبة هي المانعة التي تنتهي في سلب الوحدة عن الكثرة
وسلب الكثرة عن الوحدة وهي اللاحي الذي يلوم الوحدة
في محبة الكثرة والتوجه عليها واقتضائها ويلزم الكثرة
في محبة الوحدة والتوجه عليها واقتضائها كالواحد المطلق
في مراتب الاعداد التي لا نهاية لها فان للواحد المطلق سريانا
فيها مع انه عينها وهي عينه فان الثاني واحد والثالث
واحد والرابع واحد والخامس واحد وكذلك السادس
والسابع والثامن الى ما نهاية له من الاعداد فالواحد هو
الجاذب لهذه المراتب العددية المتوجه عليها المقتضي لها
لضرورة ظهوره بها وهي ايضا جاذبة له ومتوجهة عليه
ومقتضية له لقيامها به بحيث لو زال منها بطلت كلها
ومراتب الاعداد مانعة للواحد من حيث اسمها الخاص الملقب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)